

سينما بغداد

دخلت السينما بغداد عام ١٩١١، لكن الجمهور البغدادي لم يكت يرك السينما الا بعد احتلال بغداد من قبل الجيش البريطاني عام ١٩١٧ حيث راحت السلطة البريطانية تعرض بعض الافلام الصامتة عن الحرب العالمية او بعض المناظر مع تعليقات منفصلة عنها من راديو مرافق لعرض تلك الافلام . ولم يكت العرض في اماكن عامة مشاعا للجمهور انما يتم في بعض النوادي الخاصة التي انشأتها سلطات الاحتلال لضباطها وعلية القوم او في النوادي اليهودية والمسيحية التي كانت موجودة قبل الاحتلال . وقبل سقوط الادارة العثمانية بخمس سنوات كان بعض الخاصة من البغداديين قد شاهدوا افلاما سينمائية صامتة كانت تعرض بمقاس ٨ ملم و١٦ ملم .

السينما الناطقة

في ثلاثينات ذاك القرن وصلت السينما الناطقة الي بغداد، لكن الجمهور قبل ذلك كان مقبلا على الافلام الصامتة ومن اشهر ماعرض من افلام في العشرينات . كما يقول ببغدادي . فيلم ...خطايا البشر... وهو من الافلام الصامتة تمثيل الممثل الالماني ...اميل جانتكس... وقد استمر عرضه عدة اسابيع والناس مزدحمون على ابواب ...السينما الوطني... التي قامت بعرضه . وكذلك فيلم ...كل شيء هادئ في الجبهة الغربية... قبل ان يصبح فيلما ناطقا ثم جاءت افلام طرزان وشارلي شابلن التي حظيت بشهرة واسعة. بعد ثلاثينات ذلك القرن ازدادت صالات عرض السينما مثل صالة سينما ...الرشيد... و...الزوراء... ومعظم هذه الدور السينمائية كان يديرها اليهود او يمتلكها شركاء مع ملاكين عراقيين مسلمين ومسيحيين، حيث كانت التجارة والحياة العامة المدنية لاتفرق بين العراقيين مثلما هو حال العراق الآن الفارق بمستنقع الطائفية والمذهبية المدنية والتقسيم القومي.

...سماع الموسيقى والخطب في السينما الوطني من بعد الوف الاميال، فلقد اتم السينما الوطني نصب الالة اللاسلكية العظيمة (الراديو) التي استحضرها حديثا لاختذ الاصوات من محطات العالم اللاسلكية، وذلك لتسليمة الجمهور وقت مشاهدتهم الصور المتحركة، فيمكنك الآن وانت جالس في السينما المذكورة ان تسمع الانغام الموسيقية والخطب البليغة من اقصى محطات العالم (انقرة واسطنبول وتغليس وموسكو وبرلين وروما وباريس ولندن) وذلك بدون اجور اضافية عدا اجرة السينما المعتادة، فالى السينما الوطني ابتداء من اليوم لتشتف ادنيك بما تترتاح اليه نفسك من ادبب الاالحان التي تبثها المحطات اللاسلكية في العالم وبقدر ماتسمح به طبيعة صفاء الجو... حينما يقرر الراديو يصرخ الجمهور شامتا ...أعور أعور...!

الفقرة الاخيرة من الاعلان التي تقول ...بقدر ماتسمح به طبيعة الجو... تعني ان صاحب السينما يعتذر مقدما للجمهور من ...القرقرة... ذلك لان هذه

وآثائها. فيما كانت دار السينما العراقي... في الميدان لآترآذاها الطبقة المتوسطة في بغداد لانها تقع في الميدان قرب باب المعظم حيث يوجد هناك ...المنزل... اي المبغى العام والذي تكثر في محبطة الملاهي والمقاهي الشعبية. في ذلك الزمن لم تكن السينما ناطقة ولم يكن بالامكان مزج الصوت مع الصورة انما كان التعليق او الصوت على شريط والصورة على شريط. كما كانت الترجمة تظهر على الجدار بجانب الشاشة حسب سياق الفيلم لتعريف الجمهور بما يسمع ويرى، حيث لم يكن بالامكان طباعة الترجمة على شريط الصورة الا بعد سنوات.

الأميرال نيلسون يدمر أسطول الإنزال

افتتحت ...السينما العراقي... عام ١٩٢٢ في محلة الميدان التي تنوعت فيها وسائل الطرب واللهو والمتعة، وكان فيلم الافتتاح يصور انتصار الاميرال نلسون على اسطول الامبراطور نابليون بونابرت، وظهر خبر في الجرايد انذاك عن يوم الافتتاح يقول: ...يفتتح قريبا في محلة الميدان سينما جديد، انشئ على احدث طرازتعرض فيه الشرائط الفاخرة من الدرجة الاولى فقط، وسيعرض في يوم الافتتاح شريط يمثل واقعة بحرية تاريخية عظيمة اشتهر فيها الاميرال نلسون بتدمير اسطول الانبراطور نابليون بونابرت وقضى بذلك على آمال هذا الانبراطور العظيم، ان هذا الشريط كلف صنعه ٧٥٠٠ الف ليرة انكليزية وقد علمنا ان هذه السينما سعت في ترجمة شرح وقائع الروايات في العربية وضافتها الى الشريط بحيث ان المشاهد يقرأ شرح كل حادثة من حوادث الرواية في الشريط عينه بلغته فيتمكن بذلك من تتبع الحوادث وفهمها بغير عناء، والحق انه لسعي جميل يشكر عليه غاية الشكر...

شاهدوا الصور الحديثة بدأت بغداد تشهد انشاء دور السينما بعد الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ وهي دور قليلة لكنها كانت من اشهر وسائل الترفيه والتسليمة الحديثة وكان اولها ...السينما تغراف الشرقي... في الباب الشرقي التي اغلقت فيما بعد، وكان مسرح السينما يشهد اضافة لعرض الافلام الصامتة عروضاً مسرحية وغنائية حين بدأت فرق هواة التمثيل تتشكل في بغداد بين عامي ١٩١٨ و١٩٢٠، وكان الممثلون من هواة التمثيل في المدارس الثانوية العامة والخاصة انذاك، فيما اصبحت بعض الحفلات في المناسبات الاجتماعية تقام على مسارج تلك الدور السينمائية ففي عام ١٩١٨ ظهر اعلان في الصحف من سينما تغراف الشرقي يقول: ...تعرض في السينما الشرقي صور المعارك العظيمة التي وقعت في فرنسا ويلجيكما وتعرض ايضا صورة تري الناظرين وصول اسطول عظيم من المدمرات الاميركية الى انكلترا وهذه الصورة من ابهى الصور التي صورت فيها وقائع الحرب، وهذه الشرائط يبلغ طولها ٥٠٠ قدم ويعرض ايضا غيرها من الروايات المضحكة... دور السينما في العشرينات

ازداد عدد دور السينما في عشرينات ذاك القرن بعد ان وجد اصحاب الاموال اقبال الجمهور عليها، فانشاوا العديد منها . وحسب ما يذكر المؤرخان عباس ببغدادي وفخري الزبيدي وغيرهما فان دار السينما ...العراقي... كانت في الميدان، و...رويال سينما... محلة بابا الاغا على الشارع الجديد فيما كانت ...سترتال سينما... في محلة الخيون، والزوارق والققف في نهر دجلة. وكان دخول الباخرة التي تسير بقوة البخار الى نهر دجلة عام ١٨٦٠ من العجائب بنظر الاهالي في ذلك الوقت فيما كان الترامواي الذي تجره الخيول يسير على سكة حديد بين بغداد – الكرخ والكاظمية عام ١٨٧٠.

اما اول سيارة دخلت بغداد فهي سيارة السيد حمدي باشا بآبان عضو المجلس البلدي في بغداد عام ١٩٠٨، وقد استغرب الناس انذاك كيف تتحرك هذه السيارة دون ان يجرها حمار او حصان حتى مطلع الثلاثينات ظل اغلب اهالي بغداد بعيدين عن ركوب وسائل النقل الحديثة كالسيارة والطائفة. لكن القطار تيسر لهم بشكل مبكر، وقبل ذلك الباخرة التي تسير بالبخار، وماعدا عددا قليلا من الشخصيات العسكرية والمدنية ممن امتلك بضع سيارات في اواسط العشرينات من ذاك القرن فان الاهالي ظلوا على وسائل النقل القديمة، الخيل والحميز والعربات (الريل) والترامواي الذي تجره الخيول، والزوارق والققف في نهر دجلة. وكان دخول الباخرة التي تسير بقوة البخار الى نهر دجلة عام ١٨٦٠ من العجائب بنظر الاهالي في ذلك الوقت فيما كان الترامواي الذي تجره الخيول يسير على سكة حديد بين بغداد – الكرخ والكاظمية عام ١٨٧٠.

اما اول سيارة دخلت بغداد فهي سيارة السيد حمدي باشا بآبان عضو المجلس البلدي في بغداد عام ١٩٠٨، وقد استغرب الناس انذاك كيف تتحرك هذه السيارة دون ان يجرها حمار او حصان



منادي سينما : الليلة عندنا تبديل. ستة مناظر.. اثنين ادي بولو

اثنين طرزان.. اثنين جياكي وكوكبان.. ايف وتكم الفيلم!

شروط مزاوله مهنة (البلام) وفي ١٦ تشرين الاول عام ١٩١٩قررت الادارة البريطانية تسجيل السيارات والدراجات الميكانيكية وفي نفس العام صدرت تعليمات الحاكم البريطاني في بغداد الى اصحاب القوارب (البلام) تقول: عدم مزاوله المهنة بدون رخصة قيادة رسمية وعلى البلام ان يكتب في مقدمه البلم ومؤخرته العدد (رقم البلم الرسمي) ولايمكن تحويل الارقام من واحد الى آخر، واصبحت الادارة البريطانية تأخذ من كل واحد روبيتين وثماني أئات رسوم رخصة، وروبية لكتابة الرقم بالصيغ وعلى صاحب البلم ان يحمل الرخصة لكي يعرضها عند الحاجة امام السلطات. وحددت التعليمات مسار كل بلم من هذه الشريعة على الشط الى الشريعة الفلانية ولايجوز مزاحمة الاخرين في رزقهم كما اشترطت ان يكون سن البلام لايقل عن ١٦ سنة، وفي الليل عليه ان يضع مصباحا على البلم.

ميكانيكي سيارات في اوتيل

تسيير أول قطار وبدأ القطار بين بغداد وسامراء عام ١٩١٥ ثم تبع ذلك تسيير القطار لمناطق أخرى ففي عام ١٩١٨ أعلنت الادارة البريطانية اعلانا يقول: بخصوص تحميل الاموال بين بغداد والفلوجة على خط السكك الحديدية العراقية فقد فتح خط سكة حديد من بغداد الى الفلوجة لتحميل اموال الاهالي، كما بدأت مديرية سكة الحديد من تشرين اول عام ١٩١٩ بتسيير قطارات الحمولات واعلنت قبولها نقل الرزم والدراجات (الباسكولات) والكلاب والدجاج لنقلها بقاطرات الحمولة (الشميندفر) بين بغداد والكوت وبين بغداد وخانقين وبين الحلة وبغداد، وفي عام ١٩٢٠ بدأ تشغيل قطار بغداد البصرة.

طلب سواقين

وفي اعلان اخر في العام نفسه (١٩١٨)، احتاجت السلطة البريطانية الى سواقين لسياراتها وهي اوائل السيارات التي استخدمتها السلطة البريطانية والتي يغلب عليها الطابع العسكري. ويقول الاعلان، ان الحكومة بحاجة الى سائقين للسيارات (اوتوموبيلات) وقد عولت على تدريب العراقيين لهذه المصلحة فمن يرغب ان يكون سائقا للسيارات فليراجع معامل الماكائن الناقلة الكائنة في طريق المهيلة قرب السراي، ويشترط على الطالب ان يكون عمره بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين وان يكون قويا وسلاما من العلل ومن يقبل من الطالبين يعطى روية واحدة يوميا مادام في التدريب ويعطى راتبا من ٤٥ روية الى الخمسين شهريا مع تعيينه راشن عندما يتقن التعليم ويعين سائقا للسيارات



متى دخلت اول سيارة اجرة الى بغداد؟

معاش السائق عند الانكليز ٤٥ روبية